

وشريرة « واتهم اسرائيل بـ « اننا ليس فقط لم نتم بأية محاولة الى الوصول الى سلام مع العرب ، بل خربنا عن عمد وعن سابق اصرار كل مناسبة كان من الممكن ان تنطوي على امكانية احلال السلام » .

واعتر البروفيسور افرايم اورباخ (من معاريف ٧٣/١١/٢٣) ان نتائج حرب تشرين هي « اكبر فشل في تاريخ اسرائيل » وحمل دايان مسؤولية هذا الفشل .

وانتهى شهر نوفمبر دون ان تنتهي « هجبة المازوشية » في اسرائيل والتي قد تقود — عبر الانتخابات القريبة — الى احداث تغييرات في توزيع المقاعد البرلمانية ، وتقود بالتالي الى احداث تغييرات في تركيب الائتلاف الحكومي وأعضائه .

عماد شقور

حوله من شيء ملموس يمكن تحقيقه الى شعاع مجرد ميتافيزيقي ، الى ان « أتت هذه الحرب ، وبضربة صاعقة أعادت الجوع الفوري للسلام ، وببساطة ، لا سلام أبدي بل سلام بسيط لا يضطر فيه الانسان الى ترك عائلته ظهر يوم ليموت في صباح الغد » .

على ان عددا من اساتذة الجامعات في اسرائيل ، ما زالوا حتى الان هم الاكثر حدة في مهاجمة سياسة الحكومة ، وقد برز من بين هؤلاء البروفيسور يشعياهو لبيوفيتش من الجامعة العبرية في القدس الذي قال في هآرتس (٧٣/١١/٣٠) : « ان الخطأ لم يكن طوال الاعوام الستة الاخيرة (منذ حرب ١٩٧٢) ، وانها كان طوال الخمسة وعشرين سنة الاخيرة ايضا ، منذ توقيع اتفاقية رودس » ثم وصف السياسة الاسرائيلية القائمة على ابقاء اسرائيل في حالة لا سلم ولا حرب ، مع التأكيد على ان هناك أبدا حربا وشيكة المتوقع ثم شن الحروب القصيرة والمضمونة النتائج سلفا ، بأنها « سياسة اجرامية

[٢]

الانتخابات العامة في اسرائيل

التجمع العمالي الحاكم بزعماء جولدا مثير رفض دعوة المدال وأصر على اجراء الانتخابات في موعدا المحدد ، وعدم تشكيل حكومة طوارئ وطنية .

وقد كان واضحا منذ البداية ان قبول المعراج بتأجيل الانتخابات ، سيجره الى الموافقة على طلب المدال التالي ، المتمثل باقامة حكومة طوارئ وطنية ، الامر الذي ، بالاضافة الى المعارضة الشديدة التي سيلقاها داخل حزب العمل والتجمع العمالي الحاكم ، كان سيفسر انتخابيا على انه اقرار من التجمع وحزب العمل بمعجزهما عن مواجهة المرحلة القادمة . ومن ناحية اخرى كان سيضع قيودا على حرية الحركة والمناورة السياسية للتجمع الحاكم ، وأخيرا سيكون منفذاً للتكتل اليميني للادعاء بأن وجوده في الحكم حال دون تقديم التنازلات والمحافظات على المكاسب . هذه الحسابات الانتخابية ، الى جانب ضرورة اعادة الوحدة الى صفوف الحزب ، واعادة الهيئة المفقودة لزعامته

حزب العمل : تجريد للصرعات الداخلية ، واقرار وثيقة عمل جديدة

أدت الحرب الاخيرة كالعادة الى وضع عدة أمور وقضايا تتعلق بالصراع الانسي والطبقي والاجتماعي في اسرائيل ، « على الرف » . لذلك ، بدأت بعض القوائم التي تقدمت للانتخابات العامة ، والتي بنت نفسها على أساس خوض معركة الانتخابات مستغلة تدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، وبروز التناقضات الطائفية ، بالمطالبة بتأجيل موعد الانتخابات ، وانضم الى هذه الفئات ، ولاسباب اخرى ، مثل ضرورة ابراز وحدة الشعب اليهودي وتكثله امام التحديات واحتمالات الضغوط العالمية والاميركية بشكل خاص ، بعض الصحفيين والكتاب والمفكرين الى جانب الحزب الديني القومي « المدال » الذي دعا الى تأجيل الانتخابات واقامة حكومة طوارئ وطنية على غرار ما حدث قبيل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ . لكن